

**وامتصحه
للشيخ خالد الراشد**

باب أول: التحذير من الخيانة والتذكرة بالتحذير

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سينات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
يا أئمها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.
يا أئمها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء، واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام.
إن الله كان عليكم رقيباً.
يا أئمها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديداً يصلاح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم.
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيمًا.

باب ثانٍ: فضل النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأهمية السنن

أفضل الحديث سلام الله عليه، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم.
كل الأمور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله، وكل ضلاله في النار.

باب ثالث: فتح مكة وفتحات المسلمين

في مثل هذه الأيام المباركة من رمضان، دخل المسلمون بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحين منتصرين.
تم تأديب الخونة والكاذبين الذين خانوا العهود، وتم تنفيذ بنود صلح الحديبية التي نص عليها النبي بدقة، ولكن الذين خانوا العهود لم يتزموا بذلك،
فكان النتيجة فتح مكة بعد استعداد المسلمين.

باب رابع: الصلح مع قريش وخيانتهم

عقد النبي صلى الله عليه وسلم صلح الحديبية مع قريش ووضع بنوده.
خيانة قريش وأشراف كنانة على حلفاء المسلمين من خزاعة، وقتلهم في الحرم الشريف بعد سنتين من الصلح.
النبي صلى الله عليه وسلم لم يندم بل أرسل مبعوثاً لتسوية الأمر سلبياً، ولكن قريش أبدت التكبر ورفضت دفع الديات.

باب خامس: النصر الإسلامي والمبادئ الأخلاقية

النبي صلى الله عليه وسلم جمع عشرة آلاف مقاتل لتحرير مكة، ودخلت الجيوش المسلمة مكة من كل الجهات، وتم الاستسلام دون قتال عام، إلا بعض
مقامي جيش خالد بن الوليد.
طاف النبي بالبيت سبعاً، وأدى الطواف بالدموع والخشوع، وتحقق نصر الله بالمؤمنين الصادقين والصابرين، وتمكين الإسلام على أساس أخلاقية.

باب السادس: دور الشباب في نصرة الإسلام

الشباب هم قوة الأمة، وهم من يصنعون التغيير والتاريخ.
الأمثلة: مصعب بن عمير الذي نشر الإسلام في المدينة قبل الهجرة، وأسامي بن زيد الذي كان رفيق النبي في الفتوحات.
الإيمان، الصبر، القوة، والشجاعة هي عوامل صناعة الشباب المؤمنين.

باب سابع: التحذير من الانحرافات الشبابية

الابتعاد عن الموسيقى الفاسدة، الشاشات، القنوات، المقهى، والانحرافات الاجتماعية.
التحلي بالقيم الدينية والروحانية والتمسك بطاعة الله.
الحذر من الانحرافات الجنسية والفكريّة التي أضرت بالشباب في المجتمعات.

باب ثامن: التوبة والرجوع إلى الله

الإيمان الحقيقي ليس مجرد كلام، بل عمل بالقلب واللسان والجوارح.
ضرورة التوبة إلى الله والابتعاد عن المعاصي، والاستعانة بالذكر والطاعة.
الله يغفر الذنوب ويمنع المغفرة والرحمة لمن يخلص له الدين.

باب تاسع: الدروس المستفادة من تاريخ الفتح

النصر لا يتحقق إلا بالإيمان والصبر والعمل الصالح والخطيب الجيد.

ال المسلمين انتصروا بفضل الرجال المؤمنين والشباب المخلصين الذين قدموا التضحيات.
أمثلة على ذلك: مصعب بن عمر، أسامة بن زيد، وسعد بن معاذ وغيرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

باب عاشر: الخاتمة والدعوة للثبات

الشباب هم مستقبل الأمة، وبدونهم لا تقام لامة قائمة.
على كل شاب مسلم أن يسعى لقوى الله وحفظ دينه، والابتعاد عن المعاصي والانحرافات.
الدعوة إلى التوبة، والاستعانة بالله، والعمل على نشر الخير والإيمان في المجتمع.

النص الكامل للمحاضرة

وامتعصمہ

فره ديمة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة من اعلاها وضررت له قبة بالحجون سترلت فيها واستراح من وعشاء السبر اتسلمت مكة للفاتح الرشيد والقت مقاليدها بين يديه وانتهت مهمة القائد بهذا الاستسلام ركب ناقصه القفوتو وتوجه نحو البيت العسيرة ومن حوله المهاجرون والانصار يحيطون به من كل جانب طاف بالبيت سبعاً مقصى الرأس دموعه على خده يخافس ربه بالحمد والسلام طاف وهو يردد قول الله وقل جاء الحق وزهق الباطل وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً إن الباطل كان زهوقاً فقط مكة معجل الكفر والوسنية وببدأ الناس يدخلون في دين الله أفواجاً إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بالله عفوا عن أولئك الذين طردوه وصباوا صلوات العذاب عليه وعلى أخيهاره أولئك الذين خافروه في الشعب وحرموه ومن معه من أبسط حقوق الإنسان ألم يتأنروا على فنه وأخرجوه من نصر رأسه فما قاتلوه يوم بدر وأعد وحافروه يوم القندي حين تأموا مع المهد لهم اليوم بين يديه وهو قادر على أن يدقيهم العذاب ألواناً فأعلمنا عفواً وإحساناً لأن الله أرسله رحمة للعلميين وما أرسلناك إلا رحمة للعلميين لأن الله أرسله رحمة للعلميين أخي الغالي أخي الحبيب اجمعي وسائل بعد سماعي خير هذا الفتح العظيم في مجد هذه الأيام من هذا الشهر الجريم عشرة سنوات عشرة سنوات ما بين خروج النبي صلى الله عليه وسلم مطارداً وطلوباً حياً أو ميتاً وما بين دخوله متصرفاً شافحاً كيف تحقق هذا النصر ومن الذي حق تحقق هذا النصر والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ومن الذي حقق من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فهم من قضى لحده ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً تحقق بالإيمان والصبر والثقة واليقين تتحقق بالأخلاق الإسلامية من وفاء وصدق وعقل عند التمكين الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر تحقق بالإعداد والاستعداد مثل هذا الفتح العظيم ولن ينتصر المسلمون اليوم على أعدائهم إلا بن قصر به أسلافه من قبل أولئك الذين على الله فيهداهم كتبه لن ينتصر المسلمون اليوم على أعدائهم إلا بن قصر به أسلافه من قبل لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أهلها. ان تنصر الله ينصركم ويكتب افلامكم. أخي الغالي

اخي الحبيب. ما كان لتلك الانتصارات ان تتحقق؟ لو لا رجال ونساء مؤمنات ومؤمنون. ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ان يطبع ذلك بمصدره.

لكن كما قال الله. وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبي الله هو الذي ينصره وبالمؤمنين بين قلوبهم لو انفقوا ما في الارض جميرا. حول النبي صلى الله عليه وسلم.

الا من السباب. لكن ايه السباب؟ لكن ايه السباب؟ لابد من صنع الرجال ومثله ومثله صناع السلاح. صناعة الابطال علم قدر اهقل الصلاة.

صناعة الابطال علم قدر اهقل الصلاة. لم ينطن اصله من اهله فقد النجاة. من اهله فقد النجاة.

شباب فربوا على تفوان الله ورضوانه. شباب بل لوابس للمعالى. ما عرفوا في الاسلام بينما.

تعيهم فانبئهم نباتاً. كريماً صاب في الدنيا غصونا. اذا شهدوا الوفاقان كما كان يدكون المعاقد والقصونا.

شباب لم تحطمهم الليل. ولم يسلم الى الخطب العليم. وما عرفوا الا غانمي مائتات ولكن العلاقى غصونا.

ولنا مع الشباب وقفه. ولنا مع الشباب وقفه. ولكن في خطبتنا الثانية.

نفعني الله وإياكم بالقرآن العظيم. ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والفكر الحكيم. اقول ما تسمعون.

واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الزفر الرحيم واستغفر اخوانكم يستغفر الله لكم. الحمد لله على احسانه.

والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له فعظيم لشانه.

واشهد ان محمداً عبد الله ورسوله الداعي الى رضوانه. صلوات ربى وسلامه عليه. وعلى آله وصحبه وآخوانه.

اما بعد احيي توفيكم ونفسي بتقوى الله. اتقوا الله عباد الله. وتقووا يوماً ترجعون فيه الى الله.

عباد الله. ان نجاح الامم يجعلها الى مقدار علوهما من الشباب. والى مقدار اعمالهم واعمالهم.

شباب اشتاقوا للجنة. يا عشر الشباب. ان الشباب هو القوة.

فالشمس لا تملأ النهار في اخره. كما تملأه في اوله. الشباب ثقة واسرار عزيمة.

والشباب لا يكل ولا يتعب من السعر. كانت حكمة الشباب التي يعملون عليها. اطلب الموت توهب لك الحياة.

والنبت اذا لم تخشى الموت عاشق عزيزة. والنبت اذا لم تخشى الموت عاشق عزيزة. ان شجاعة العسد هي النتيجة على شهر لا يخمن.

كما تخمن الشاطئ للذات. سيدسر التاريخ. سيدسر التاريخ باخرص من نور.

اولئك الشباب الذين انتفوا حول نبئهم. ونصروا الاسلام بهم من عالية. وغيروا مجرى التاريخ بایمانهم وعقيدتهم.

هل تأملت هل تأملت معي المشهد؟ حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحها؟ من الذي كان خلفه؟ من الذي كان خلفه؟ ورديقه على ناقشه؟ انه اسامية. انه اسامية. شب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وابن حبه. ما اجمله. وارعه من منظر.

والشاب الصغير. والشاب الصغير خلف نبيه على دعيله. ودراعيه ملتفة حول النبي صلى الله عليه وسلم.

كان صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة يا عائشة احبيه فاني احبه. يقول لعائشة عن زيب. عن اسامية.

يا عائشة احبيه فاني احبه. وفي سن مبكرة. لم تجاج العشرين.

امر النبي صلى الله عليه وسلم اسامية ابن ديت. انا جيش بين افراده وزنوده ابو بكر وعمرو. وصارت همهمة بين نصر من المسلمين تعظمهم الامر.

واستكفروا على الفتشرتاب امارة جيش فيه شيوق الانصار. وكبار المهاجرة. فقال صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من قبله.

واليوم فقد كان خلقا للامارة. وان كان من احب الناس الي وان هذا يعني اسامية ابنته وان هذا لمن احب الناس الي بعده. وانه اهل الامارة.

والامارة اهل الناس. اتدري اهبا الشاب؟ لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا؟ لانه رضي الله عنه على حداثة سنه كان مؤمنا صليبا ومسلماما قويا يحمل كل تبعات ايمانه ودينه في ولاء مكين وعزيمة قاهرة جعلته قريبا من قلب النبي صلى الله عليه وسلم وكثيرا في عينيه. هذا حال شباب الامر.

فما اخبار الشباب اليوم؟ وكذا الشباب التائهون تشبهوا بنسائهم قفل للشبانين. اللبس نوعا واحدا وشورهم. وكذا الوجوه تشاهدا الجنسين.

وللانصاف ليت كلهم لكن من اسف اكثراهم شباب موسيقي والان. وشباب شاشات وقنوات. شباب مقاهي والسراحات.

شباب في الاقوال والمجمعات. لانتهال اعراض المسلمين. شباب مكادين السار.

يا شباب لا تنعوا يوم الفطول من بلدنا. افزعوا من بلدكم. اكاديي السار.

برنامج الفجار. قال رب بما اغويتني لازينا لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. شباب صورة القدم.

بالليل والنهار. صورة القدم. وما عدراك ما صورة القدم.

صورة القدم. اكلت عقول شبابنا. صورة القدم.

صورة القدم. اكلت عقول شبابنا. ويهوذ سيكاح الحرم.

ويهوذ سيكاح الحرم. اجب للاف الشباب وانهم اهل السم. دخل العدو بلادهم وضحيتها جرع الطمم.

اي سجل الساربخ ان امة المستغفرة اي سجل الساربخ ان امة المستغفرة شهدت طفوف بلادها وعيونها فوق الكرة فوق الكرة بطلاتنا كانت في جبل وقادسية واليوم بطلاتنا في ملاعب الكرة اين الذين يقولون اما ان يحيى الاسلام عزيزا او لا خير في الحياة؟ اين الذين يقولون اما ان يحيى الاسلام عديدا او لا خير في حياته؟ اين من يقول للاعزاء لا وانت لا؟ ان لم يكن الشباب فمن يكون؟ ان لم يكن الشباب؟ لكن اي شباب؟ التوبة. توبوا الى الملك الرحيم.

توبوا الى الملك الرحيم. ها هو مصعب ابن عميق مصعب الخير يفتح المدينة بالقرآن ويعدها ليوم المجرة العظيم لقد تحمل مصعب وقام باع المهمة لينخرط النبي صلى الله عليه وسلم ليكون اول كثيرا له الى اهل المدينة فحملت من عشرين المسؤولية وحمل الامانة على اكمل وجه فانتاب نور الايمان على يديه الى كادات الانصار فاصلم على يديه اسید ابن حضير الذي تنجل في الملائكة بفلاوته القرآن واصلم على يديه سعد ابن معاذ الذي استجل موته عبد الرحمن جاء مصعب الى المدينة وما فيها كواه اثنى عشر مسلما وما مضت عشر حتى دخل الاسلام في كل بيت من بيوت المدينة لقد اكبت مصعب الذي غزى قلوب اهل المدينة بزهد وطفه واحلاته اكبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم عرف كيف يختار من الذي صنع مصعبا وامثاله من الشباب؟ من الذي صنع مصعبا وامثاله من الشباب؟ لقد صنعتهم الاسلام لقد صنعتهم الاسلام وان الاسلام الذي صنعتهم لقادر على ان يصنع امثالهم. من هو مصعب قبل الاسلام؟ ومن هو مصعب بعد الاسلام؟ مصعب ابن عميق ضرة فتیان قريش واوضاعهم بهاء وجمالا وشبابا.

يقف المؤذنون والرواه شبابه فيقولوا كان اعظرا اهل مكة. ولدت النعمة وضد يدها وشب تحت خمائتها. لم يرسل لفتيات مكة ونساءها حدثنا الا مصعبا الذي لا يلبس الا الحريف ولا يجلس الا على الوثيف.

الابن المدللة لامة وابيه. فلما دخل نور الايمان في قلبه تبدل الحال. وتغير في الامان.

فاصبح انفة المتنافق المتعصر. لا يرى الا مرسديا اخنا السيارة. يأكل يوما ويوجوع ايا.

خرج يوما على بعض المسلمين. وهم جنوس حول النبي صلى الله عليه وسلم. فما انرأوه حتى حنوا رؤوسهم وغضوا امطارهم ودرفت عيونهم دمعا شديدا.

ذلك انهم رأوه يرتدي جبابا مرفعا باليا. وتذكروا صورته الاولى قبل اسلامه. حين كان سيابه الدبياجة والحرير.

فاترجع النبي صلى الله عليه وسلم ودار في قدر اصحابه فقال لقد رأيت مصعبا هذا وما بمكة فتن انعم عند ابويه منه. ثم فرش ذلك كله حبا لله ورسوله. اسمع لماذا فرشت.

لقد رأيت مصعبا هذا. وما بمكة فتن انعم عند ابويه منه. ثم فرش ذلك كله حبا لله ورسوله.

سمعتم؟ سمعتم يا معاشر الشباب والسيب؟ سمعتم يا معاشر الشباب والسيب؟ لماذا فرش مصعبا كل هذا؟ فرشه حبا لله ورسوله. اسألكم بالله. وكل واحد منا يجاوب نفسه بنفسه.

الحقيقة نحب الله ورسوله. اسألكم بالله. وكل واحد منا يجاوب نفسه بنفسه.

الحقيقة نحب الله ورسوله. ان كان الجواب نعم. فهل آن ان نترك كلهم الضياء؟ اما آن ان نترك كلهم الضياء والمعاصي؟ التوبة.

توبوا الى الملك الرحيم. توبوا الى الملك الرحيم. توبوا اليه.

ونستمج الى نبات الرحمن الذي من ادآبان. التوبة. فلم يأمد الذين آمنوا ان تفتح قلوبهم بذكر الله وما نزل من الحق؟ ولا يقولوا الذين اتوا الكتابة من قبل.

فطال عليهم الامد فقط قلوبهم. وكثير منهم فاسقون. قل معي ورجد بلان بلان بلان.

قلوا معي ورجدوا. بلان بلان بلان. عباد الله.

اذال لم نجد حلولا للایمان في رمضان فما سائل؟ فما تعلم اهبا الطال؟ ان الايمان ليس بالتخمين ولا بالتحليل. بل ما وقر في القلب وصدقه اللسان وعملت فيه الجوار والارتفاع يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. يزيد بالطاعات والقربات الى رب الارض والسماء.

وينقص باللهو واللعن والغفلة والاعراض عن منهج الله عز وجل. ينقص الایمان بمحالسة اهل الباطل المعرضين عن شرق الله الطاقطين في حفر الرداول والشهوات. ينقص الایمان باطلاق الجواح في المعاطي وتوفيق الاعضاء بالسيئات وتكوين القلب بالذنوبين.

عين تنظر الى العرام واذن تسمع الى الخناء وقلب ينفع بالشهوات ويد تبصد المنش. وطعج يفترق الفحشاء. وبط يمتلى بالاثام والحرام.

رفماك يا رب وعفوك يا الله. رفماك يا رب. وعفوك يا الله.

يا طائما افت جوارحه الخناء. ابشر بنضان من الديان عصو ومغفرة ومسكن جنة تأوي بها من مثل الضيابان. معاشر الاحزنة.

غتحت مكة وتحققت الانتصارات بامثال اولئك السباب. فمن الذي سيفتح ويرد لنا اقانا؟ ومن الذي سيطلن اعراضنا في العراق؟ من الذي سيفتح ويرد لنا اقانا؟ ومن الذي سيطلن اعراضنا في العراق؟